

بصائر القرآن الكريم (08) دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام -

الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فمع قول الله جل وعلا واذ يرفع ابراهيم القواعد بين البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم [00:00:00](#) منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم الى اخر الايات سبق البيان على قدر المستطاع في ما يتعلق بتجربة ابراهيم الدعوية النموذجية التي نجح فيها اي - [00:00:20](#) كما نجحت بل حازت درجات العلى. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن. فكانت نجاحه على اتم ما يكون النجاح ولذلك جعل اماما للناس وجعل له محمد عليه الصلاة والسلام جعل له ردفا اي انه رديفا - [00:00:40](#) انه في كل الخيرات والبركات التي اوتيتها اعني ابراهيم من الخلعة ومن الصلاة والسلام والتزكية وسائر المكاييل الربانية الروحانية العليا التي نالها ابراهيم نالها سيدنا رسول الله كما بيناه في محله بالحصّة السابقة - [00:01:00](#) والتي قبلها وحاز سيدنا وحبیبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاز سبقا وفضلا بما جعل الله له من امته ساعة وانتشارا ولدينه ظهورا على سائر الدين كله. نذكر اليوم بحول الله جل وعلا مقطعا جديدا في - [00:01:20](#) قصة ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل وذريتهما. وذلك هذا الدعاء الرقيق الذي صدر عن ابراهيم ابتداء واسماعيل تبعا عليهما الصلاة والسلام من بعد ما كانت لابراهيم تربية من رب العالمين - [00:01:40](#) وتدريب فقد تبين كيف انه حينما ابتلاه الله جل وعلا وصبر ثم صبر ثم صبر في التجارب الاربعة كما قال الله له بعد اني جاعلك للناس اماما. دعا ابراهيم ربه دعاء فقال ومن ذريتي. يعني طلب الامامة ايضا لذريته - [00:02:00](#) فقال الله جل وعلا لا ينال عهدي الظالمين. مستجيبا له للصالحين من ذريته معرضا عن غيرهم. فكان بذلك تربية وفائدة تلقاها ابراهيم وهو ان الدين والصالح والمكانة عند الله والرفعة لا تنال - [00:02:20](#) بنسب لا تنال بنسب ولا تنال بمصاهرة ولا تنال بجاه مادي وانما تنال بالاجتهاد الشخصي ولذلك نادى رسول الله سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ال بيته ومن بينهم فاطمة فقال لا اغني عنكم - [00:02:40](#) من الله شيئا وفي ذلك ما فيه من الكفاية والدلالة على ان رضى الله انما ينال بالتعب. الشخصي لكل فرد كل نفس في نفسها لكل نفس في نفسها اذن قال لا ينال عهدي الظالمين. ثم كان هنالك دعاء. دابا حنا كنعادو الأدعية دياب سيدنا ابراهيم باش نشوفو هاد الدعاء الثالث بما تميز. في الدعاء لول اذن - [00:03:00](#) طلب ان يكون ذلك ارثا في بنيه. الإمامة تولي ورث. فالله جل وعلا بين له انما الإمامة يمكن ان تورث لكن بشرط الصلاح ماشي معنتو قالو اني لأورث الإمامة لا فقد ورث سليمان وداوود الإراث يحصل لكن بشرط - [00:03:24](#) ان يكون هذا الارث على صلاح وتقوى وفلاح. فانما يرث الصالحين الصالحون. اما الفاسقون فلا يرثون حين اطلاقا يعني الإراث المعنوي ماشي الإراث المادي تفاهموا مايمشيش للبال عاود راه يعني لابننا فاسق وفاجر تحرموا من الورث يعني الورث - [00:03:44](#) دياب الرزق والفلوس لا هذا غير الداخلة هنا. فكايين هنالك ارث بالمعنى المادي. كايين التراث والإراث بالمعنى دياب الفلوس. وتأكلون التراث اكلا اللمة يعني الفلوس وكايين التراث بالمعنى دياب الدين سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه واحد الخطرة لقي الناس مجمعين

بقرب البقيع - 00:04:04

يعني بعضهم في التجارة وبعضهم منهي في الكلام فقال لهم انتم هنا وارث محمد يوزع في المسجد جريو جريو الجامع راه الورث ديال سيدنا محمد كيتفرق تما كل واحد يمشي بجري يدي حقو وانما يقصدو الدين يقصد العلم ارث سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ولذلك صحفي الحديث - 00:04:24

العلماء ورثة الأنبياء فهاد الإرث هذا انما هو ارث المعنى قال لا ينال عهدي الظالمين اي ارث المعاني وارث الصلاح وارث المنزلة الربانية والمقام التعبدية. فهذا لا يورث اطلاقا ولكن يناله كل نفس - 00:04:44

في نفسه بما اتاه الله من صلاح. فان كان من الصالحين ورث اباه. في هذا الامر او غير ابيه. قد يرث عالما وقد يرث نبيا ماشي ضروري يكون يعني ورثو من باه كيتمكن وهذا مشاهد اليوم وقديما يعني كثير من العلماء ورتوهم علماء اخرين مابيناتهمشي -

00:05:04

نسب ولا مصاهرة ولا ولا بنوة هي اللي كيسيوها البنوة الروحية وهذا معنى سليم يعني من حيث المعنى فإذا حينما طلب ارث الإمامة الله بين ان هذا المعنى لا يورث. ما كيتورثشاي بالنسب ولكن كيتورث بالقرب من الله. فمن تقرب الى الله اذا كان ابناؤك على على منوال - 00:05:24

من اتمام الكلام واتمام الابتلاء فأتهم فسيرتك ما ورثت والا فلا قال لا ينال عهدي الظالمين ثم دعا ابراهيم ربه مرة ثانية. حينما قال اجعل هذا بلدنا امنا وارزق اهله من ثمرات منامنا من - 00:05:44

بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. فيعني هذا الدعاء الثاني تلقى فيه كما بينه قبل تلقى فيه ابراهيم تربية وتجربة سبقت لما شاف بأنه ربي كيعطي الورث ديال الإمامة المعنوية من الصلاح غير - 00:06:04

الصالحين طبق القاعدة قال ويا ربي حتى الدنيا عطيتها غير للصالحين مرزوق له من الثمرات الدنيا ارزاق قال من امن منهم من امن منهم ربي قال لولا الدنيا ماشي بحال الدين الدين كنعطيه غير لي صالح والرضى - 00:06:24

والمنزلة كنعطيه غير لي صادق اما الدنيا كنعطيهما لكلشي. قال ومن كفر تا هو غادي نعطيه بحالا كيعلمو كيقلو متخلطش هادي بهادي. هاديك راه شكل وهادي شكل قال ومن كفر فأمتعه تا هو غنعطيه الدنيا فأمتعه ولكن الدنيا قليل فأمتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار نسأل الله - 00:06:40

العافية لنا ولكم والمسلمين اجمعين. وبئس المصير. ثم كان الدعاء الثالث. اذن ثلاثة د الأدعية الدعاء اللول يعني طلب الإمامة وطلب المنزلة الكاملة والثاني طلب الرزق والثالث طلب الصلاة والفلاح والقبول له ولذريته بادب عالي بليغ وصل فيه ابراهيم الى قمة -

00:07:00

قمة النجاح في الدعاء واذ يرفع ابراهيم لأن كيستافد كيتعلم من داكشي اللي داز عليه كيتعلم من التجارب ديالو مع رب العالمين سبحانه جل وعلا. وهذه من خصال المؤمن المؤمن كيس فطن. ولذلك كيتلقى الإشارات من رب العالمين ويفهمها ويطبّقها على التو.

واذ يرفع ابراهيم القواعد من - 00:07:27

واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن حريتنا هاد الدرية جات عاوتاني امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم - 00:07:49

رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. وختم هذا السياق بقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة من الصالحين - 00:08:09

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين قال العلماء مما تدل عليه هذه الايات مشروعية الدعاء الذي يتضمن التوبة التوبة عند فعل الاعمال الصالحة وهادي من الاشياء اللي مكطيحش على البال حقيقة لانه بنادم كيفكر فالتوبة غير - 00:08:29

اللي كيديرش حاجة غلط وهو ابراهيم ما كيديرش الآن شي حاجة غلط كيبيني الكعبة كيبيني الكعبة وكيطلب الله تعالى كيقلو وتب علينا وتب علينا ويسأل الله جل وعلا القبول بذني الله وبتواضع بالغ بليغ. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - 00:08:54

وهذا التعبير فيه اشارة لطيفة الى ان قواعد الحق وقواعد الخير انما تبني على الصدق والنية الخالصة في التوجه الى الله جل وعلا.
القواعد هوما السواري هما الأركان. واذ يرفع ابراهيم القواعد السواري لي كيهزو - [00:09:14](#)

بني كامل الى ما كانوش السواري ما كاين مني. وان يرفع ابراهيم القواعد. ملي بدا كيدير الساس. الأسس والأصول والقواعد ديال
الكعبة بدا كيطلب الله تعالى باش يكون هاد العمل ديالو لي راه كيبنيه الآن خالص لله الواحد القهار. ولذلك من الأشياء اللطيفة ان -

[00:09:34](#)

مؤمنة اذا اراد فعلا ان يبني اي عمل على اس متين الى باغي تبني زعما على الصح هادو راهم السواري وتفهم هنا يمكن لك تاخذها
في السياق ديال الكعبة راه الكعبة متفقين. ولكن لما تبغي دير القياس المعنوي زعما على حياتك انت. اي مشروع واخا يكون مشروع

ماشي ديال البني - [00:09:54](#)

ديال التجارة عندو السواري ديالو فهادوك السواري خصهم يكونوا متوجه بهم الإنسان لله بحال نفرضو مثلا التجارة السواري ديالها
هي راس المال راس المال والخدمة وجميع الأشياء لي بها كتبدا المشروع ديالها فأن تبني عملك الذي ترجو منه النجاح في الدنيا وفي

الآخرة - [00:10:14](#)

وترجو منه ان يثمر ارباحا طائلة وان تفعل وان تفعل ايوا خصك داك الاساس اللي غادي تبني عليه يكون فيه الاخلاص لله واذ يرفع

ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا فإذا مكيقدموش واحد العمل سيء - [00:10:34](#)

او فيه يعني خدشة من الرياء او السمعة بل يسألون الله جل وعلا ان يكون هذا العمل من اسه واصوله وقوانينه خالصا لله الواحد

القهار. يعني البدية خصها تكون بدية صحيحة. البدية خصها تكون بدية صحيحة لأن ما بني على باطل باطل - [00:10:54](#)

وما بني على الحق ان شاء الله حق. ولذلك ما بني على الحلال حلال. وما بني على الحرام حرام واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت

واسماعيل. يعني شيء عجيب حقيقة اللحظة ديال الدعاء. الوقت يعني بالضبط لي سيدنا ابراهيم - [00:11:14](#)

جأر الى الله جل وعلا بهذا الدعاء الرقيق. لي فيه القبول قبول العمل الصالح وفيه التوبة. وقد ذكرت قبل قليل ان التوبة عادة تكون

من ذنب او ما يشبه الذنب فهنا ابراهيم عليه السلام يتوب مما قد يخارج النفس من الرياء اوسوسة الشيطان - [00:11:34](#)

او السمعة او اي شيء مما يخدش خلوص النية لله في كل امر تعبدى ولذلك سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ما عمل عمل خير الا

واستغفر الله من بعده من بعد ما كيصلي كيدير الاستغفار - [00:11:54](#)

من بعد ما كمل المشروع ديال الدعوة ديالو كلها نزل عليه قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في لدين

الله افواجا فصبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا - [00:12:10](#)

حتى لا يقع بقلب عبد خلاص العمل لله حتى لا يقع بقلبه من ولا القاء شيطان كتقدر تبدا الخدمة مزيانة ويجي الشيطان من بعد

تقولك ايه مزيان ولكن ما فيها باس يعني يمكن لك تخدم هاد الخدمة حتى هي للدعاية علاش لا؟ ودير بها دعاية لتجارتك ولا تنجح

بها في الانتخابات - [00:12:27](#)

او شيء من هاد القبيل افسد عليك اذن دينك افسد عليك دينك واحبط لك عملك ما كان لله واحد القاعدة من قواعد ذكرها بعض

العلماء ما كان لله لا يحتاج الى اعلان شيء عجيب جدا يعني حاجة ديال الله ما تحتاجش دير لها - [00:12:47](#)

نهار وتخلص عليه ودير المصقات وتقوم القيامة اذن نتا دايرو لله ربي محتاجش للإشهار وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يعلمه

الله. الى خدام مع ربي راه وصلت افتاها. خدام مع شي جهة اخرى ايه - [00:13:07](#)

ديك الساعة خصك تمحن لأن باش توصلها لبنادم ما هي وما لونها خصك الإشهارات ما كان لله لا يحتاج الى اعلان باللغة المعاصرة ما

كان لله لا يحتاج الى اشهار بل الاشهار يفسده في صحيح البخاري قول لرسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:13:24](#)

من سمع نساء الله العافية الحقيقة والله صعب جدا من سمع سمع الله به يوم القيامة يعني شي واحد كيدير شي خدمة وكيبدا يقولها

الاولى ويقولها للتاني ويقولها للتالت هو النية ديالو ماشي زعما باش يشيع الخير ويقتدى به لا خصو غير الناس يبدوا يهضرو فلان دار

من سمع اللي دار هاد الخدمة وسمع - [00:13:44](#)

الناس بحال هادشي ربي تعالى حتى هو كيفضحو يوم القيامة على رؤوس الاشهاد. فيقول للناس انما صنع فلان ما صنع ليقال فقد قيل كما ورد في الحديث الآخر فلماذا ابراهيم عليه السلام وهو يرفع القواعد من البيت. والقواعد والاركان هي اهم شئ في البناء. المادي والمعنوي. اركان التجارة - [00:14:04](#)

اهم شئ فيها لي هو راس المال وما يتعلق به وأدوات الإنتاج مثلا هاديك هي الأركان ديال الخدمة والعمل وما شابه هذا وذلك فإذا هاد الأركان ينبغي ان تكون قوية وقوتها صفاؤها من الحرام والرياء وكل مقصد يحبط العمل - [00:14:26](#) واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. واسماعيل يعني سبحان الله العظيم يعني شئ عجيب جدا. تعبير القرآن يعني القرآن ايات. ايات بمعنى داكشي باهر. هو سيدنا ابراهيم هو اللي كان كيبيني هو المعلم - [00:14:46](#)

باللغة ديالنا حنا هو المعلم وسيدنا اسماعيل الخدام ماقالهاش القرآن صراحة لا قالها بالإشارة واذ يرفع ابراهيم القواعد نسب الفعل مباشرة لابراهيم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وجاب المعطوف او العطف ديال سيدنا اسماعيل جاب بينو - [00:15:01](#) المعطوف عليه فاصل لي هو من البيت. يعني عطاك الصورة ديال سيدنا ابراهيم ها هو كيبيني البيت. عاد قال لك واسماعيل. هاديك واسماعيل كان غير كيعاون لأنه كان طفلا صغيرا. يحمل الحجارة كما قال الممثلون على كتفه ويعطيها لوالده وابوه هو الذي يرضها - [00:15:21](#)

هو لي كيحطها في مضاعفة اش خصها تحط واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت كملت الجملة يعني جاب صورة كاملة. عاد جاب يعني كان ممكن في العربية من غير القرآن الكريم. واذ يرفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت. جملة - [00:15:41](#) صحيحة مخيرة ولكن الله اراد شيئا اخر اعطانا نفس الكلام محسوب يعني ما زايد ما ناقص ولكن بمعنى زايد بمعنى بلا ما يزيد يجيب لك جملة خرى جملة خرى كتجيبها ننا من راسك لأن الله عز وجل انما يخاطب بهذا القرآن المها العقلاء واذ يرفع ابراهيم القواعد من - [00:15:59](#)

الى البيت واسماعيل اي انما اسماعيل كان مساعدا وانما كان خادما لوالديه ولم يكن بانيا على الحقيقة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا ونحن نبني هذا البناء الذي هو عبادة وطاعة محضة. لا نرجو بها دنيا. تقبل منا. تقبل منا - [00:16:19](#) دعاء القبول من الله سبحانه وتعالى فيه تعبد عظيم لأن معنى العبادة هو انك تشعر بأنك انت يعني محتاج لله. هذا معنى الدعاء في الحديث لي فيه الدعاء مخ العبادة واصح منه الدعاء هو العبادة. هذا في الحديث الصحيح متين - [00:16:44](#) الدعاء هو العبادة وهاد هو العبادة بحالا زعما هو العبادة الحقيقية الكاملة التي ما بعدها من عبادة لأن الدعاء فيه حاجة ما كيطلب غير المحتاج وربّي تعالى سبحانه وتعالى لما جعلنا عبيد ديالو بمعنى اننا محتاجين يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله يعني حنا اللي فقراء اما هو سبحانه وتعالى الغني - [00:17:04](#)

الحميد جل وعلا. غني عن غيره وعن خلقه. فإذا حينما نبني العمل ونشرع في العمل من شروط هذا رفيق عجيب حقيقي كيعطيه لنا القرآن من شروط قبول الأعمال انك ملي دير الحاجة تعرف وتشعر بأنك انت اللي محتاج لربي - [00:17:26](#) شي ربي لي محتاج لك على عقيدة اليهود الباطلة فإذا اذا كتصلي لله راك انت محتاج لله. كتزكي راك انت محتاج لله. كل ما من عمل خير ما من عمل تعبد تنتجه اذا اردت - [00:17:46](#)

ان يقبله الله منك فقدم بين يدي العمل. يعني وننا كدير الخدمة. اجعل بين يديك نية الاحتياج الى الله والتلفظ بالدعاء وطلب الله يقبل لك وهذا من الاشياء التي شرعها الله عز وجل كما ترى في كتاب الله جل وعلا واذا - [00:18:00](#) يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ولذلك قلت من فقه النص مشروعية بالدعاء عند انجاز الاعمال يعني اعمال دنيوية واعمال اخروية جميعا مكاينشاي حصر ما من عمل اطلب ربي تعالى يجعل لك البركة وكان ذلك شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:20](#)

في كل امره اذا سافر واذا خرج من البيت واذا دخل يعني لما كدرس حياة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ربعة وعشرين ساعة على ربعة وعشرين ساعة كتلقاها كلها ادعية الى بغى ينعس دعاء الى فاق فوسط الليل دعاء اذا خرج الى الخلاء دعاء اذا جمع اهله دعاء

إذا استيقظ من الصبح دعاء اذا - 00:18:43

دعاء لا توجد على الإطلاق لا توجد حركة من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم خالية من الدعاء إطلاقاً مامعروفش فالسنة انه كدير شي خدمة وما فيهاش الدعاء ما من شيء كان صايم بغى يفطر دعاء يعني اي شيء خذ اللي بغيت من العبادات المحضة
- 00:19:03

ومن المعاملات من اي شيء من اي شيء دخل للسوق دعاء ما من شيء الا وله دعاء في حياته عليه الصلاة والسلام وهذا مع الأسف كثيرا ما ننساه في هذا الزمان بطغيان المادة علينا بدينا نألهو الأسباب كنقول الى خدمت مزيان وحسبت مزيان غادي نربح -
00:19:23

مية فالمية المؤمن يرى ان الرزاق انما هو الله. لأنه هداك الحساب بذاك الشكل او الاعتقاد فهاد الأمور يورث العبد ضربا من تأليه الاسباب يعني باش نقول بانه الى حسبت مزيان راني نجح كلام مزيان هذا وخصو يكون مخصوص يكون العكس عاود دير الدعاء ومتحسبش - 00:19:42

لا عقل اعقلها وتوكل ولكن راه كايين التطرف من هاد الجيه كايين ايضا التطرف من جهة اخرى فكما انهم قوم يعني مالوا الى الدعاء وتركوا العمل وهذا نقيض الدين هذا ماشي الإسلام هذا خدم واطلب الله تعالى ها سيدنا ابراهيم - 00:20:03
راه كيضرب تمارة وولدو كيجيب الحجرة واذ يرفع ابراهيم وماشي كيشوف فالحيط كيتبنى بوحدو واذ يرفع ابراهيم القواعد السواري طالعين من البيت واسماعيل عاد يعني فالسياق ديال العمل في سياق العمل وفي بحر العمل جابو - 00:20:21
الدعاء دياهم فهذا ما ينبغي ان يكون للمؤمن انه يتصور يعني بالدعاء ينفخ في الهوا ويتحولوا ليه يعني اموال او حسنات لكن ايضا المعاكسة والجهة الاخرى ما تبدایش تعبد الاسباب وتولي بانه الا حسبت تنجح والا ما حسبتشاي تخسر اذا اللي كيربح ويخسر هو الحساب - 00:20:41

صحيح ولا الحساب الغلط؟ فهذا ضرب من العبادة للأسباب تأليه الأسباب لأن كيوصل لدرجة للإنسان وهادشي كيوقع للمسلمين مكتكلموش غير على الكفار كنتكلمو على حنا كنغفلو وكنبداو نتصورو بأنه الأدوات ديال الإنتاجية لي كتعطينا وهي ادوات الإنتاج ما هي الا وسائل لأن لي كيغطي انما هو ربو هاديك - 00:21:01

الوسائل ولهذا المؤمن له منهج قرآني شنو هو المنهج القرآني؟ هو العمل بالاسباب وعبادة رب الاسباب واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. قال الامام الطبري - 00:21:21

رحمه الله علاش قال ربي تعالى فهاد السياق حكاية عن ابراهيم واسماعيل؟ انك ان انت السميع العليم اي السميع لدعائنا حنا كنطلبو الله تعالى سواء دعوت الله جهرة او خفية دون الجهر من القول سرا او وسطا بين ذلك ابتغيت بين ذلك سبيلا ما شئت - 00:21:40
الله تعالى يسمع انك ان تستمع العليم العليم بمقاصدنا لان الانسان قد يدعو ربه علنا او جهرا وهو في سره لا يحقق معنى الدعاء. لأن قلنا معنى الدعاء شنو هو؟ الشعور بالحاجة. الى انت كطلب الله بفمك - 00:22:00

صوت عالي وانما انت تريد ان تسمع غير كذلك اذا ما كاينش الدعاء الدعاء شعور قبل ان يكون عبارات الدعاء شعور بالتعبد بالاحتياج بالافتقار الى الله الواحد القهار قبل ان يكون عبارات. انك انت السميع - 00:22:20

للعبارات العليم بالمقاصد والاشارات. انك انت السميع العليم من هنا اذا كانت الجملة على ادق ما يكون التعبير. وكذلك القرآن كله. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك. ودائما جاي باقي السياق ديال الخضر - 00:22:40

لان قولهم مسلمين لك اي خاضعين على كمال الخضوع. الاسلام هنا من الاستسلام لله ربي الكون رب العالمين واجعلنا مسلمين خاضعين لا متمردين ولا طاغيين ولا عاصين ولا بقلين بل عبيدين على اتم ما تكون العبودية. هذا معنى الإسلام. فصار بعد ذلك علما -
00:23:08

على كل من سار على هذا المنهج. هو سماكم المسلمين. اي سيدنا ابراهيم شاف احسن عبارة لي كتغطي المعنى لي هو احسن معنى

كبيغيه الله في العبد ديالو. وهو العبد الخاضع لله ممن لم يبقى فيه ذرة الا خضعت لله الواحد القهار - [00:23:38](#)

هو المسلم وذلك هو الاسلام. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة بينا ان الاسلام هنا المقصود به المفهوم ماشي الاصطلاح المقصود بالاصطلاح يعني الاسم العلم يعني واحد الطائفة من من البشر سميتهم المسلمين - [00:23:58](#)

ايشهدنا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله يعني في حديث جبريل. قال فاخبرني عن الاسلام. لكن الاسلام بالمعنى المفهومي اعمق من الاسلام بالمعنى الظاهر الاسلام هو او المسلم هو من خضع كل شيء فيه لله. لا يتصرف الا باذن الله. فعلا وتركنا - [00:24:19](#)

سليم اذ اتى ربه بقلب سليم صافي كامل لله ولذلك لما طلبوا وجعلنا مسلمين الى غير الإسلام العام راهوما مسلمين بعدا اش كيديرو هما؟ راه كيينيوي البيت وجعلنا مسلمين اجعلنا على - [00:24:40](#)

ما يكون الدين خضوعا لك وحدك. وهادي اعلى منزلة في الدين. حقيقة وهي التي بلغها محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام كما بينتم الحصة السابقة. قال اني اختار ان اكون عبدا رسولا. العبد - [00:24:58](#)

هاديك العبد ملي دير ليها يعني لي تفيد الاستغراق الكامل لداك المعنى العبد لي مكينش شي عبد بحالو نعم العبد العبد او اذا اضيف الى سيدي اذا اضيف الى سيده خلاص عبدي سبحان الذي اسرى بعده ديالو ماشي ديال شي حد اخر - [00:25:16](#)

يعني الخصوصية الكاملة لأن من معاني الإضافة الخصوص شيء عظيم جدا هداك هو معنى مسلمين لك لك. واللام ايضا كييعطي الاختصاص لا من جر لك وحدك لا شريك لك. واخا ما قالوش هاد التفصيل - [00:25:36](#)

راه كايئة فهاديك جوج حروف لك لأن كان ممكن يقول وجعلنا مسلمين ومن ذريتنا امة مسلمة لا زاد في اللولة لك وفي الثانية لك اي هدف المعنى المقصود اللي هو الغاية ديال الإسلام. والفص ديال الإسلام والمح ديال الدين. وجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا - [00:25:52](#)

امة مسلمة لك من الاشياء اللطيفة ان ابراهيم تعلم من ربه. راه لما قال لو لا ينال عهدي الظالمين. افهم بانه الذرية ديالو غادي يكونوا فيها المجرمين كما كان كثير من بني اسرائيل هما غير ولادو ولذلك قال هنا ومن التي تفيد التمريض ومن يعني حتى الى كايينين هادوك لخيرين ايوا - [00:26:12](#)

يا ربي بعدا تكون واحد الطائفة مزينة صافية على هاد المنهج لي را حنا عليه يا ربي. ومن ذريتنا امة. لي هي امة ديال سيدنا محمد امة مسلمة لك. وارنا مناسكنا. ومن جمال نعمة الله على عبده ان يريه مناسكه - [00:26:34](#)

ما ذكره المفسرون انه قبل ما يبني سيدنا ابراهيم البيت كانت فترة ما بين نوح عليه السلام وما بين ابراهيم ويذكر ان البناء الاول للبيت كان من لدن ادم عليه السلام لما نزل سيدنا ادم من السماء حينما اهبط - [00:26:54](#)

قد كان رأى البيت المعمور ربي تعالى وعده ان يجعل له بيتا في الأرض مقابلا للبيت المعمور الذي في السماء. فلما جا الطوفان ديال سيدنا الدم الكعبة ولم يعد لها اثر ولكن الأنبياء الذين جاؤوا ما بين نوح و ابراهيم كان ربي تعالى كيوريهم الموضة - [00:27:14](#)

ديال المناسك من عرفات حتى المنن وبينهما مزدلفة ثم الكعبة ولكن مكايين اثر كايين غير الوادي هادي الحجيج يعني را هو واد واحد لي فايث مشى لتما يعني حتى الى ماتصورش الخريطة ديال المنطقة مزيان من عرفة حتى للكعبة راها شعبة - [00:27:34](#)

شعبة وحدة من عرفة حتى الكعبة طريق وحدة واد هو واد واد وادي وادي واحد فإذن تما كلها المنازل المجموعة تما كايئة الكعبة من بعدها كايين من في مسجد الخف من بعد منى المزدلفة من بعد مزدلفة عرفات كلها يعني وادي واحد جاي من بين جوج ديال - [00:27:54](#)

سلاسل جبلية فكانوا هاد الأنبياء اللي جاو فديك الفترة اللي ماكيناها التار ديال البناء ديال الكعبة ربي قالهم راه هنا كايين الخدمة فكيجيو من تما ولكن مكينش معالم العمل. فقالوا كان البيت كسيبا احمر يطوفون حوله. يعني بحال شي هضبة صغيرة وكان - [00:28:14](#)

حتى جاء ابراهيم فمن الله عليه بأن اراه مكان البيت وذلك في كتاب الله واذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت قالو هو هنا ابني هنا فأرسله بوحي منه وامر منه الى الوادي بواد غير ذي زرع - [00:28:35](#)

عند بيتك وراه مازال ما تبني مازال ما تبني لأن ما غادي يتبني حتى يكبر سيدنا اسماعيل عند بيتك المحرم فبوا الله مكان البيت الإبراهيم اشارات لطيفة جدا ولذلك ابراهيم شعر بأنه مازال الخدمة مأكملتش ايوا واخا هذا البيت فين الخدمة د عرفات فين رمي الجمرة - [00:28:55](#)

فين كدا فين كدا يعني الأيام المدد العدد فقال وارنا مناسكنا شنو نديرو وشنو منديروش اللي واجب علينا واش اللي ما واجبشاي؟ واش اللي حرام نديروه من المنهيات في المناسك؟ يعني مما يحرم على المحرم وما شابه ذلك كثير وارد - [00:29:15](#)

وتب علينا. يعني دايم ابراهيم التذل التذل التذل لله الواحد القهار. مقام العبودية الاول مقام الخلّة خليل ربنا وبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك. هاديك الأمة يا ربي لي كانت ترجواك ديرها بحالنا وعلى ديننا - [00:29:36](#)

وعلى المنهج ديالنا اللي هو الإسلام جعل ليهم نبي منهم ومن رحمة الله ان يجعل لكل امة رسولا منها بلسان وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ربنا لانه غيجي هاد الرسول بالعربية سيدنا ابراهيم مكانش عربي وسيدنا - [00:29:58](#)

اسماعيل غير تعرض سيدنا ابراهيم مكانش يتكلم بالعربية انما كان صاهر ابنه العرب يعني العرب كيما يقولوا المؤرخون العرب قسما من عرب عاربة وعرب مستعربة لان العرب اصلا مكانوش ساكنين فمكة العرب هم كانوا فاليمين قديم اليمن القديم مملكة سبأ وكانوا في الصحارة - [00:30:18](#)

ايضا فتزوج سيدنا اسماعيل من امرأة عربية من جرهم فكان من ابناء اسماعيل العرب المستعربة غي تعربو هو سيدنا اسماعيل براسو يلاه تعلم العربية. اما مو ما كتعرف العربية وباه ما كيعرف عربية. هاجرو لست عربية واسمها دال عليها وابراهيم - [00:30:40](#) ليس عربيا واسمه دال عليه واسماعيل ليس عربيا واسمه دال علي. فإذا العرب اللي كانوا يعني عرب اصيلين كانوا في اليمن ولما جاو لمكة غي جاو غي دايزين في رحلة الشتاء والصيف دايزين لقاو الما طلبو من هاجر يسكنو معا حد الما قالت لهم مكايين باس بشرط - [00:31:00](#)

الما ديالي فتعاقد مع هذا العقد فلما كبر اسماعيل تزوج من امرأة منهم اولى ثم ثانية وكان ابناؤه منهم تنسلوا العرب لي بقاو في مكة ولي طلع منهم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. الشاهد عندنا اذن هاد الأمة طلبوا الله تعالى وبعث فيهم رسولا - [00:31:20](#) منهم عربي باش يتفاهمو معا ما وظيفة هذا النبي يتلوه عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيه. هذه تواردت في كتاب الله اكثر من مرة بهذه الصيغة وبالصيغة الأخرى التي فيها تقديم التزكية هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويزكيهم جات في الأول ويعلم - [00:31:40](#)

الكتابة والحكمة وان كانوا من قبلنا في ضلال مبين. وهاد الآية من جوامع القرآن. انك انت العزيز الحكيم هنا فهاد السياق. لأن العلم انما يكمل اذا صاحبه الحكمة. اما العلم بغير حكمة فيدمر ويهدم دون ان يبنى. في العلم الدنيوي والعلم الديني الى علوم الشريعة - [00:32:08](#)

كيقدر بنادم الله يستر بالفتوى تالفة يهدر دماء المسلمين ما فيها حكمة والى علم دنيوي كيمنك ينتج الخوارق ويدمر الكرة الأرضية كما يصنع الغرب اليوم. صنعو غير الأطنان والقناطر المقنطرة من - [00:32:32](#)

والمزمرجات التي تقتل وتبيد تسوي بين الاطفال والنساء والشيوخ ولا تترك شجرا ولا حجرا ولا طائرا الا وابادته لو كون كان هداك العلم فيه الحكمة ميطلعوش بحال هاد الأسلحة هادي - [00:32:48](#)

يعني المسلمون ممنوع عليهم في قتالهم يعني حقيقة يعني لما تقرا هادشي في الإسلام شيء غريبة جدا تيقولو هاد المسلمين مكانوش كيتقاتلو كانوا غي بحالا كيديرو الرياضة. حرام عليك ضربو الوجه. يعني شي اشيء اذا قاتل احداك اخاه سماه اخاه. من الإنسانية فليجتنب - [00:33:02](#)

الوجه مضروبوش لوجهو ولذلك من هنا كيبان فعلا كما قاله غير واحد من العلماء ان الرياضات لي كيتسمى الرياضات ديال القوة وديال العنف اللي فيها الدار بالوجه حرام بحال البوكس هذه لعبة سيئة جدا هو في القتال اللي بالنية خصك تقتله ولا يقتلك وماخصكش - [00:33:22](#)

ولجوء الا اذا لم تجد سبيلا. فليجتنب الوجه اي ما امكن ممنوع تقتل الاطفال ممنوع تقتل النساء ممنوع تقتل الرهبان ممنوع التجهيز على الجريح هانتا كضربو وجرحتو متكملش عليه ديه للسييطار - [00:33:42](#)

شيء غريبة لي كان كيتقاتل معك وتغلب ورمى السلاح وهارب ماتبعوش فلذلك اذن الإسلام كيغطي العلم قرن بالحكمة العلم وحده والسحر راه علم تا هو. يعلمان الناس السحر لكنه لا حكمة فيه. تدمير وتخريب - [00:33:59](#)

فهذا يعني قلت قاعدة عامة في علوم الدنيا وعلوم الآخرة في علوم الدين والشريعة وعلوم الطبيعة. ولذلك واحد العصفور بريطان طويل قتلو غير كتلعب حرام عليك ولكن كتشرحو ودبحو باش تكتشف يعني سر من اسرار التكوين والخلق في الدراسة يجوز ويجوز - [00:34:19](#)

ماشي مشكل فلما كيكون يعني العبث في الفعل حرام. وخا حشرة وخا نملة. اما مني كتكون الحكمة اي الغاية التي تفيد العمران البدني فذلك عمل صالح. واذا بناه العبد على قصد التعبد كان عبادة مأجورة عند الله باذن الله - [00:34:40](#)

ثم العلم انما يثمر بحكمته ويتلقاه العبد. اذا تزكى لله. هداك البيت او البيتين طريفان الامام الشافعي المشهوران شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وقال ان علم - [00:35:00](#)

الله نور ونور الله لا يؤتى لعاصي. باش العلم يعطي الحكمة في قلب شي واحد ينبغي ان يكون قلبه قد تزكى ولذلك في الآيات الأخرى جميعا جاءت التزكية قبل العلم والتعلم كما في الآيات التي ذكرته قبل هو الذي بعث في الأميين رسول - [00:35:20](#)

منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم هي اللولة يعني التلاوة كتعطي التزكية التلاوة تعبد اعبد الله بالقرآن وبالسنة واعبد وتزكى ويزكيهم. عاد جات ويعلمهم الكتاب والحكمة ونقف قليلا ها هنا ولنا ان شاء الله عودة لهاد الاية المباركة لانها عظيمة جدا نقف قليلا عند الواو [00:35:40](#) - الواو

بالعربية بأنها لا تفيد الترتيب انقول واحد الكلمة يعني ربما يعني النحات تقنطهم لا هادي غلط ماشي صحيح الواو تفيد العطف ايضا يفيد الترتيب وقد حققه بعضهم تحقيقا دقيقا كيف يعني؟ بغاو يفرقوا بين الواو ديال العطف وبين سمة وبين فاء الفاء التي تفيد التعقيب ثم - [00:36:08](#)

لي فيها التراخي يعني لما تكون سمة يعني اكلت مثلا الخبز ثم شربت الماء بمعنى انه فيها الترتيب هذا هو اللول هاديك الثاني وبيناتهم واحد الشوية ديال الوقت بيناتهم تراخي اما الواو كتقطع التراخي بأن هادي مورا هادي مباشرة - [00:36:31](#)

ولكن فيها الترتيب والا الله سبحانه وتعالى ما ذكر الزكاة في القرآن الا بعد الصلاة يعني غير ما جا هو كان سبحانه اقيموا الصلاة واتوا الزكاة علاش ما قاليناش اتوا الزكاة اقيموا الصلاة فان تابوا واقاموا - [00:36:51](#)

الصلاة واتوا الزكاة اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فيها معنى قوي جدا في ان الصلاة اول العمل وافضل العمل وصحة بذلك متواترا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. واعلموا ان افضل اعمالكم الصلاة. في الحديث الصحيح - [00:37:11](#)

واعلموا ان افضل اعمالكم الصلاة. واول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة فلذلك الزكاة واخا انه يعني يعني المومن خصو كلها الأركان تكون عندو الا ما لم يجد اليه طاقة خصها تكون عندو كاملة الأركان ولكن - [00:37:31](#)

وحدة كتر من وحدة عند الله تعالى. فلذلك التقديم والتأخير تا الى النحات قالوا الواو لا تفيد الترتيب. تقديم التأخير عند البلاغيين يفيد الترتيب. انما شنو مكينش؟ مكينش التراخي. بمعنى الى صليت خصك تزكي. تزكي بمعنى انه مكينش فرق في الوقت. الى وجب عليك الصلاة الآن. وجبت عليك الزكاة - [00:37:47](#)

الان ديرهم بجوج في العام متفرقش تقول هادي حتى لغدا را كلشي يديرو دبا بمعنى انه التزام الواو تسوي في الزمن تسوي في الزمن حنا يعني هداك الواو لا يفيد الترتيب عند بنادم. يعني فمخو هو مكيعرفش يعبر ومعدوش القدرة على ترتيبه الكلام. مثلا انا نبغي نقول جاء زيد واحمد - [00:38:07](#)

بغيت نقول جوج نقولك جاء زيد واحمد وجاء احمد وزيد ما عندي انا بحال بحال لا عند الله ماشي بحال بحال يعني الى كان ذاك زايد فضل من احمد - [00:38:27](#)

جاء زيد واحمد غي سبق لنا اللول عاد يجي الثاني وها هو العطف ديال سيدنا ابراهيم مع سيدنا اسماعيل هو غي بالواو ومع ذلك اعطاك معنى قد الجبل قوي لي خصك فيه فقرة باش تشرحو. هو عطاه بحرف واحد لي هو الواو. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - [00:38:37](#)

واحد الكتاب جميل جدا لي مختص يعني هو صعب في الحقيقة ماشي اي واحد يمكن لو يقرأ فيه اساليب القرآن الكريم ديال الدكتور عبد الخالق عزيمة من علماء الأزهر العدد ديال المجلدات كل مختص في الأحرف علاش؟ يعني اختص في الأحرف لأنه الأحرف في القرآن راه ماشي هي الأحرف العربية وهادي راه من الأخطاء وهادشي - [00:38:56](#)
دأبا من زمان قالوه العلماء. من الأخطاء ديال النحات. مالين النحو غلطوا. لأنهم استقروا قواعدهم من شعر العرب. ونسوا القرآن الكريم هذا غلط كبير حتى جا بنو هشام الانصاري صاحب مغني لبيب رحمه الله وخدم القرآن وطلع اعظم تفسير للقرآن في مجلد واحد - [00:39:16](#)

مغني النبي نتكلم على وظائف الأحرف التي اغفلها النحاة قبل بسبب انهم يعني ماخدموشاي مع القرآن الكريم حقيقة بعض معاني الأحرف كايينة في القرآن ماكايناش ماتلقاش فالشعر العربي القديم ولذلك كيخلصوا لبعض القواعد بعض الأحيان اللي القرآن ماكاتخدملكشاي مايمكنش لتجدن اشد الناس عداوة الذين امنوا - [00:39:36](#)
اليهود والذين اشركوا واخا رواو اليهود اكثر من الذين اشركوا بل هوما اللي كيحركو علينا الذين اشركوا والآن في العالم فينما لقيت شي دولة بحال الجابون الى كيتعدادو مع المسلمين ويديرو لنا المشاكل وحتى هوما يصيفطو الجنود دياهم يديرو لنا المشاكل كتلقى ليهود لي جابوهم ولذلك - [00:39:56](#)

ذكرهم الله اولاً وذكر الذين اشركوا ثانياً بواو العطف. الذي قالوا ظلماً وعدواناً انه لا يفيد الترتيب بل يفيد والله جل وعلا لا يقدم شيئاً عبثاً ولا يؤخر شيئاً عبثاً كلام الحق منزّه عن العشوائية والتلقائية منزل - [00:40:16](#)
قول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والله اعلم - [00:40:36](#)